معوقات تطبيق الاخصائي الاجتماعي للمقاييس السوسيومترية مع جماعات النشاط المدرسي

حسام رمضان احمد عبد القادر

٢٠٢٣م

ملخص باللغة العربية:

تعد المقاييس السوسيومترية (الاجتماعية) واحده من اهم الادوات ، بل التقنية الاكثر استعمالاً في مجال دينامية الجماعات ، والتي تهدف الي معرفة وفهم طبيعة العلاقات الاجتماعية بين اعضاء الجماعة بطريقة موضوعية ، وتعتمد المقاييس السوسيومترية علي الأساليب العلمية الدقيقة التي تساعد علي اكتشاف مواطن التجاذب والتنافر بين اعضاء الجماعة ، بالإضافة الي التعرف علي الاعضاء المنعزلين او المنبوذين داخل الجماعة ، بالرغم أن المقاييس السوسيومترية (الاجتماعية) من اهم المقاييس التي تستخدم في الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة العمل مع الجماعات بصفة خاصة ، والتي توضح مدي اهمية الجماعات المدرسية بصفة عامة وجماعات النشاط المدرسي بصفة خاصة ، الا ان هناك الكثير من الصعوبات والمعوقات التي تواجه الاخصائي الاجتماعي عند استخدام للمقاييس السوسيومترية (الاجتماعية) مع جماعات النشاط المدرسي ، لذا الهدف البحث الحالي الي التعرف علي الصعوبات والمعوقات التي تواجه الاخصائي الاجتماعي عند استخدام المقاييس السوسيومترية مع جماعات النشاط المدرسي .

الكلمات المفتاحية : المعوقات – المقاييس السوسيومترية – جماعة النشاط المدرسي .

Abstract:

Sociometric (social) measures are considered one of the most important tools, rather the most widely used technique in the field of group dynamics, which aims to know and understand the nature of social relations between members of the group in an objective manner. The group, in addition to identifying isolated or outcast members within the group, although sociometric (social) standards are among the most important standards used in social work in general and the method of working with groups in particular, which shows the importance of school groups in general and school activity groups in particular. However, there are many difficulties and obstacles facing the social worker when using sociometric measures (social) with school activity groups, so the current research aims to identify the difficulties and obstacles facing the social worker when using sociometric measures with school activity groups.

مقدمة :-

تعتبر المدرسة احدي مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي يعهد اليها المجتمع بمهمة رعاية ابنائه وتنشئتهم واكسابهم القيم والاتجاهات البناءة الي جانب اكسابهم المعارف والخبرات والمهارات التي تساعدهم علي مواجهة المواقف المختلفة ، ومساعدتهم علي اشباع حاجاتهم وحل مشكلاتهم ثم الارتقاء بالمستوي التعليمي والخلقي لهم (جمعه ،٢٠٢٠ ، صفحة ٢٢٩) .

وفي ضوء ذلك تعد المدرسة احد الأنساق التي يعتمد عليها النظام التعليمي في تحقيق اهدافه ، فالمدرسة مؤسسة تربوية تعليمية ذات وظائف اجتماعية هامة في المجتمع حيث يحصل التلاميذ من خلالها علي العديد من الخبرات التعليمية بالإضافة الي خبرات الحياة اليومية التي تساعدهم علي الاسهام الفعال في مجتمعهم مستقبلاً (سليمان ، ٢٠٢١ ، صفحة ٢٩٧) .

والخدمة الاجتماعية من ابرز المهن الحديثة التي تسهم بشكل متخصص في ممارسة المدرسة لوظيفتها الاجتماعية حيث تتعامل مع احتياجات ومشكلات اجتماعية تعوق العملية التعليمية وتتطلب بالتالي مقابلة تلك الاحتياجات (حنفي ، ٢٠٠٨ ، صفحة ٥٥٧) .

لذلك نجد ان طريقة العمل مع الجماعات تساعد المدرسة علي تحقيق اهدافها فيما يتعلق بإعداد التلاميذ والطلاب لفهم فلسفة المجتمع وأهدافه عن طريق تدريبهم علي الحياة الجماعية مما ينعكس ذلك علي تحمل المسئولية الاجتماعية في المجتمع الخارجي والحياة العامة ، كما انها تساعد علي توفير الجو الملائم للتلاميذ وذلك يعينهم علي اكتساب ما يلزمهم من خبرات ضرورية للحياة في أمن وثقة ويجعلهم أقدر علي التفاعل الايجابي المستمر في المجتمع ، كما ان طريقة العمل مع الجماعات تعمل علي نمو التلاميذ وتوجيه سلوكهم الوجهة الايجابية ويتم ذلك عن طريق تنظيمها للبرامج الملائمة سواء في الفصول الدراسية او خارجها داخل المدرسة او في المجتمع المحلي (السيد ، ٢٠٠٧ ، صفحة ١٠٤٠) .

وفي ذات السياق توجد داخل المدرسة الجماعات المدرسية ، وهي تتكون وفقاً لميول ورغبات وهوايات كل طالب داخل المدرسة ، وهي تساعدهم علي اشباع رغباتهم وتحقيق هويتهم بمساعدة الاخصائي الاجتماعي الذي يقوم بتشجيعهم للانضمام لتلك الجماعات داخل المدرسة ، فجماعات النشاط المدرسي هي احدي الجماعات التي تتكون داخل المدرسة ، وليس الغرض من تكوينها هو اتاحة الفرصة لمزاولة النشاط الذي يميلون الية فحسب ، وانما الغرض

لذلك تعد جماعات النشاط المدرسي عنصر هام من عناصر العملية التربوية ، وتأتي اهميتها في انها تساعد الي جانب النشاط المدرسي في صقل شخصية الطالب وتفتيح مداركة وصيانة ذهنه واعداده للعب دورة في الحياة العامة (مغازي ، ٢٠٠٩ ، صفحة ٦٠٥) .

وفي ضوء ما سبق يعتمد الاخصائي الاجتماعي عند القيام ببحوثه الميدانية سواء مع الافراد او الجماعات او المجتمعات علي العديد من الادوات التي تساعده علي جمع بياناته والوصول الي نتائج موضوعية ، وتتنوع

هذه الادوات ويتحدد نوعها وفقاً الي للأهداف التي يسعي الي تحقيقها من خلال اجراء البحث (محمود ، ٢٠٠٧ ، صفحة ٢٨٦) .

وتعد المقاييس السوسيومترية (الاجتماعية) واحده من اهم الادوات ، بل التقنية الاكثر استعمالاً في مجال دينامية الجماعات ، وانها تهدف الي الكشف عن شعبية كل عضو داخل الجماعة وذلك في اتجاهين : اما ان يكون الغرض من هذه التقنية اختيار جماعات متماسكة قصد انجاز عمل ما وفي هذه الحالة يتم الاهتمام اساسا بالعلاقات المتبادلة ، واما ان يكون الغرض منها الكشف عن مواطن القوه والضعف في العلاقات بين الاعضاء قصد التفكير في الحلول المناسبة لتطوير العلاقات بين الاعضاء (عبدالكريم ، فيلو ،١٩٩٩ ، صفحة ١٥٩) .

وايضاً المقاييس السوسيومترية (الاجتماعية) تستهدف قياس مظاهر الالفة والنفور التي تنشط اثناء اجتماع اعضاء الجماعة مع بعضهم البعض ، كما تستخدم في دراسة التفاعل الذي يحدث بين الاعضاء ، كما انها تحدد مكانه العضو في الجماعة ومدي تماسكها (حسن ، ٢٠١٤ ، صفحة ١٩٦٢) .

لذلك تعد العلاقات الاجتماعية من العمليات المهمة في حياة العضو والجماعة ، وان هذه العلاقات ليست مجرد ارتباطات صداقة او مناقشات ، فالعلاقات الاجتماعية ركيزة اساسية لبنية اية جماعة ، بل ان اية جماعة تعتمد علي طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة بين افرادها وما تفرزها من عمليات اجتماعية كالتعاون والتماسك او التنافس والصراع بين الاعضاء المؤسسين لها (النجار ، ٢٠٠٣ ، صفحة ١٥) .

بالرغم ان المقاييس السوسيومترية (الاجتماعية) من اهم المقاييس التي تستخدم في الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة العمل مع الجماعات بصفة خاصة ، والتي توضح مدي اهمية الجماعات المدرسية بصفة عامة وجماعات النشاط المدرسي بصفة خاصة ، الا ان هناك الكثير من الصعوبات والمعوقات التي تواجه الاخصائي الاجتماعي عند للمقاييس السوسيومترية (الاجتماعية) مع جماعات النشاط المدرسي .

- **اولاً : اهداف البحث :-**
  - تحديد معوقات تطبيق المقاييس السوسيومترية مع جماعات النشاط المدرسي .
- **ثانياً : تساؤلات البحث :-**
  - ما معوقات تطبيق المقاييس السوسيومترية مع جماعات النشاط المدرسي .
- **ثالثاً : مفاهيم البحث :-**

مفهوم المعوقات :-

الاصل اللغوي لكلمة معوقات (obstacles) : مفرد معوقات معوق تأتي من الفعل عوق – عاق – عوقاً وعوق عن كذا اي صرفه عنه او حبسه عنه (البعلبكي ، ١٩٩٧ ، صفحة ٦٢٥) .

ويعرف بأنه :- تلك الصعوبات التي تواجه الفرد وتؤثر علي ادائه والمشكلة الحقيقية تتمثل في التهديد الذي يعاني منه الفرد ويؤثر في سلوكه ويعوقه عن التفاعل والتعامل بواقعية مع مواقف الحياة اليومية (سيد ، ٢٠٢١ ، صفحة ٧٠) .

كما عرف ايضاً بانه : تلك العقبات التي تقف في المواجهة او الطريق او التي تعوق التقدم او الوصول للإنجازات (إمعيتيق ، ٢٠١٧ ، صفحة ٣١١) .

ويعرف اجرائياً بانه مجموعة من الصعوبات التي تواجه الاخصائي الاجتماعي عند استخدام المقاييس السوسيومترية (الاجتماعية) مع جماعات النشاط المدرسي وهذه الصعوبات ترجع الي :-

- صعوبات متعلقة بالأخصائي الاجتماعي عند استخدام المقاييس السوسيومترية (الاجتماعي) .
- صعوبات متعلقة بعضو الجماعة .
- صعوبات متعلقة بالجماعة ككل .
- صعوبات متعلقة بالبرنامج وتعارض أهدافه مع المقاييس السوسيومترية .
- صعوبات متعلقة بالمؤسسة وعدم توافر البرامج والدورات التدريبية اللازمة للأخصائي الاجتماعي لاستخدام المقاييس السوسيومترية (الاجتماعي) .

مفهوم المقاييس السوسيومترية :-

يعتبر مورينو moreno اول من فكر في الطريقة السوسيومترية كمنهج لتحليل العلاقات المتبادلة بين الافراد دخل الجماعة ويتألف من لفظ sociometry من شقين احدهما لاتيني والأخر يوناني وهما socius , metrum ويعني القياس الاجتماعي او قياس العلاقات الاجتماعية (خاطر ، ٢٠٠٤ ، صفحة ١٩١) .

ويعرف بانه : اداة قياس تهدف الي معرفة وفهم طبيعة العلاقات الاجتماعية بين افراد الجماعة بطريقة موضوعية من خلال استعمال الاساليب العلمية الدقيقة التي تسمح بمعرفة البنية الداخلية للجماعة وطبيعة العلاقات التفاعلية وطبيعة التواصل بين افراد الجماعة (فؤاد ، ٢٠٠٣ ، صفحة ٢٨٢) .

كما عرف ايضاً بانه : اداة تستخدم في تحليل البنية الداخلية للجماعات الصغيرة ، وذلك عن طريق الكشف عن مظاهر الالفة والنفور والحب والكره والموافقة والرفض والاتفاق والاختلاف بدرجاتها المتفاوتة فضلاً عن استخدامه في قياس العلاقات الاجتماعية والقيم والآراء والمعتقدات ، وقياس الذكاء ومستويات الطموح ودراسة الميولة المهنية ودرجة التكيف والرأي (شفيق ، ٢٠٠٨ ، صفحة ١٤٦) .

ويعرف اجرائياً في اطار الدراسة الحالية بانه :-

- اداة تستخدم لقياس العلاقات الاجتماعية داخل جماعة محدودة وخلال فترة زمنية معينة.
- اداة توضح نوعية العلاقات الاجتماعية وحجمها .
- اداة توضح طبيعة التفاعل بين العضو والاعضاء الاخرين .

- اداة تساعد في تحديد المكانة الاجتماعية للأعضاء داخل الجماعة .
- اداة توضح عن التنظيم غير الرسمي للجماعة .

مفهوم جماعات النشاط المدرسي :-

تعرف جماعات النشاط اصطلاحاً بأنه : عدد من الطلاب لهم ميول مشتركة وهوايات واحدة ويشتركون معاً في نشاط معين يهدف الي اشباع هذه الميول (الصديقي ، ٢٠١٣ ، صفحة ٣٠٢) .

كما تعرف ايضاً انها شكل من اشكال الجماعات يقوم المشاركون فيها بعمل برنامج متعدد الاهتمامات ، وينخرط الاعضاء في انشطة متنوعة وتوجيهها الاساسي لم يكن علاجياً في حد ذاته ، ولكن كوسيلة لتعلم المهارات الاجتماعية ، والديمقراطية واتخاذ القرارات ، وتنمية القدرات علي تكوين علاقات اجتماعية مؤثرة (يماني ، ٢٠٢٠ ، صفحة ١٥٠) .

وتعرف جماعات النشاط المدرسي اجرائياً في اطار الدراسة الحالية بأنه :-

- الجماعات التي تشكل داخل المدرسة لممارسة انشطة متنوعة .
- تضم عدد من الطلاب لهم ميول وهوايات مشتركة ومحددة .
- يشتركون في اعداد برنامج متعدد الاهتمامات .
- يتطلعون الي تحقيق هدف محدد وواضح .
- وسيلة لتنمية المهارات والقدرات الاجتماعية علي تكوين علاقات اجتماعية ناجحة.
- يتم تحت اشراف اخصائي الجماعة و يسهم بدورة في مساعدة الجماعة علي تحقيق اهدفها .

- **رابعاً : الموجهات النظرية للدراسة :-**

لابد لأي بحث ان ينطلق من نظرية علمية ، وهناك العديد من النظريات العلمية التي تستند اليها مهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة العمل مع الجماعات بصفة خاصة ، والدراسة الحالية اتخذت النظرية التفاعلية كموجهة نظري لها ، وفما يلي عرض لتلك النظرية :-

١- النظرية التفاعلية الرمزية :-

التفاعل في الجماعة هو ظاهرة طبيعية ، التفاعل يبدأ عندما يأتي الناس وجهاً لوجه في موقف ما ، التفاعل يكون مرناً ويتعرض للعديد من التغيرات التي ربما تؤدي الي الصراع او الترابط في الجماعة (حسن ، ٢٠١٥ ، صفحة ٢٦٧) .

وفي ضوء ذلك قدم هومانز homanz وجهه نظر كلاسيكية لفهم دينامية الجماعات ، وميز بين الأنشطة ، والعواطف وتفاعلات أعضاء الجماعة والمعايير ، وخاصة ميز بين الجوانب الرسمية وغير الرسمية ، وتؤكد النظرية التفاعلية ان الحياة الاجتماعية ما هي الا شبكة من نسيج التفاعلات والعلاقات بين الأفراد والجماعات التي يتكون منها المجتمع ، وان الحياة الاجتماعية حصيلة تفاعلات بين البشر وبعضهم البعض او بين مؤسسات المجتمع (جمعة ، ٢٠٢٠ ،صفحة ٧٥) .

- ويمكن الاستفادة من النظرية التفاعلية فما يلي :-

١- تساعد في فهم دينامية الجماعة .

٢- تساعد في فهم طبيعة العلاقات الاجتماعية بين الاعضاء .

٣- تساعد في فهم طبيعة التفاعلات سواء كانت (الايجابية – السلبية) بين اعضاء الجماعة .

٤- تساعد في تحديد مواطن القوة والضعف داخل الجماعة .

٥- تساعد في تحديد المكانة الاجتماعية للأعضاء داخل الجماعة .

٦- تساعد في تحديد التنظيم الرسمي وغير الرسمي بين اعضاء الجماعة .

- **خامساً : ماهية ونشأة المقياس السوسيومتري (الاجتماعي):-**

يتألف اللفظ " سوسيومتري Sociometry " من شقين احدهما لاتيني والاخر يوناني وهما " socins , metrum" وبمعني القياس الاجتماعي او قياس العلاقات الاجتماعية ولم يكن الاختيار السوسيومتري مجرد اختياراً في حد ذاته وانما هو وسيلة فنية لقياس موضوعات بعينها ، وقد اشار " مورينو " ان القياس الاجتماعي يهتم بتقييم الجماعات الاجتماعية ، وان المجالات الاجتماعية الاخري كانت ايضاً تركز علي القياس او تركز بشكل كبير علي الظاهره الاجتماعية دون موازنة ودمج كليهما ، وقد اعتبر " مورينو ان القياس الاجتماعي مجالاً خاصاً يستكشف الديناميكيا الاجتماعية داخل الجماعات والمجتمع (hale , 2009 , p 347).

وينسب القياس السوسيومتري الي المؤلف " جاكوب مورينو " (١٨٩٢ ، ١٩٧٤) وهو طبيب الامراض العقلية وعالم اجتماع ذو اصل نمساوي ، امريكي الجنسية ، بحيث استقرار بالويالايات المتحدة الامريكية ، اشتهر هذا العالم بتكريسه مجهوداً معتبراً لعلاج المهمشين من نساء واطفال ولاجئين ، وتقديمه لهم الاعانات الاجتماعية التي هم بحاجة اليها ، احسن دليل لذلك الجهد تجسد في عنوان كتابه الشهير الذي نشره (١٩٣٤) تحت عنوان " لمن البقاء " " who shall survier " ، بأمريكا . كما نشر بعده كتاباً اخر مكملاً لمؤلفه الاول بعنوان " العلاج النفسي الجماعي " . (بن صغير ، ٢٠١٨ ، صفحة ١٢٥)

والسوسيومتري كما ذهب اليها مؤسسها (مورينو) تعطي معني متغير ومحدد لقوانين التطور الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية ، كما انها تفسر في ضوء البناء الداخلي للجماعات الاجتماعية ودراسة الاشكال المعقدة الناجمة عن قوي التجاذب والتنافر بين اعضاء الجماعة ، ويقال ان الجماعة تدرس الجماعة الانسانية كوحدة كلية ، كما يؤخذ في اعتبارها كل جزء في علاقته بالكل ، وينظر الي الكل في علاقته بكل جزء علي حده ، بيد ان السوسيومتري يركز علي العلاقات بين الافراد من جهة نظر علم النفس وعلم النفس الاجتماعي (عطية ، ٢٠٠٥ ، صفحة ١٥) .

- **سادساً : اهمية المقاييس السوسيومترية في العمل مع الجماعات :-**

يمكن ان نشير الي اهمية استخدام المقاييس السوسيومترية في العمل مع الجماعات في النقاط التالية (جندي ، محمد ، بهاء الدين ، مشرف ، بدر الدين ، ٢٠٠٤ ، صفحة ١٤٤) :-

١. يدرس العلاقات الاجتماعية بطريقة طبيعية لا يتدخل فيها اخصائي الجماعة مطلقاً .
٢. يفيد اخصائي الجماعة في دراسة النمو والتغير الذي يحدث للجماعة من وقت لآخر .
٣. يعتبر القياس الاجتماعي هام جداً في العمل مع الجماعات لانه يفيد في عمليات التقويم التي يجب ان يقوم بها الاخصائي .
٤. تعد المقاييس السوسيومترية مهم للعمل مع الجماعات لانها تفيد الاخصائي في معرفة الظواهر التي تحدث داخل الجماعة مثل تكوين الشلل والعشيرات .
٥. المقاييس الاجتماعية تفيد في دراسة مشكلات الجماعات خاصة عند ملاحظة الاخصائي ان هناك تفكك داخل الجماعة .
٦. المقاييس الاجتماعية تفيد في تنظيم الجماعات من حيث تقسيم الاعضاء وتوزيع المسئوليات .
٧. يستفيد الاخصائي من تطبيق المقاييس في التعرف علي طبيعة العلاقات الاجتماعية بين اعضاء الجماعة التي يعمل معها .
٨. يفيد تطبيق المقاييس في التعرف علي خطوط الانحلال والتماسك التي تمر بها الجماعة .
٩. تفيد تلك المقاييس في دراسة دينامية الجماعة التي تعتمد اعتماداً كبيراً علي طبيعة العلاقات بين الاعضاء .

- **سابعاً: اهداف المقاييس السوسيومترية في العمل مع الجماعات :-**

ويمكن ان نشير الي اهم اهداف المقاييس السوسيومترية في العمل مع الجماعات في النقاط التالية (حسن ، ٢٠٠١ ، صفحة ٢٥٩) :-

١. دراسة التفاعل الاجتماعي .
٢. التعرف علي علاقات التقبل والنبذ المتبادل وغير المتبادل .
٣. التعرف علي القيادة داخل الجماعة .
٤. التعرف علي الافراد المعزولين والمنبوذين .
٥. التعرف علي الجماعات الفرعية .

- **ثامناً : مراحل تطور المقاييس السوسيومترية :-**

بينما كانت الخدمة الاجتماعية تكتسب زخماً في الولايات المتحدة الامريكية ، كانت افكار " مورينو " بدأت نحو القياس الاجتماعي ، وقد مرت المقاييس السوسيومترية بالعديد من المراحل حتي وصلت الي ما هو عليه الان (giacomucci , 2021 , p.p 36-41):

ويمكن عرض مراحل تطور ونشات المقاييس السوسيومترية فما يلي :-

١. **فالمرحلة الاولي من عام ١٩٠٥ – ١٩٢٥:-**

اثناء اقامة " مورينو " في اوروبا عمله في علاج جماعات من اطفال فيينا ، واستخدام مصطلح القياس الاجتماعي لاول مره وتبلورت افكاره عندما عمل في تنظيم وادارة مستعمرة من المهاجرين فتوصل من خلال اتصاله مع هؤلاء المهاجرين الي فكرة المخطط السوسيومتري والذي يصل من خلاله الي التكوين الاجتماعي للاجئين ، وفي تلك الفترة ايضاً اعد " ماري ريتشموند " كتاب عن التشخيص الاجتماعي ، بالاضافة ان " مورينو " بدء يستخدم المسرح كوسيلة للتغيير الاجتماعي وقد لاحظ ان المشاركة كانت علاجية لكل من الجمهور واللاعبون ، و في عام " ١٩٢٥ " قرر مورينو السفر الي نيويورك .

٢. **اما المرحلة الثانية امتدت الي عام (١٩٣٤) :-**

وقد حصل مورينو علي دعم كبير في الولايات المتحدة الامريكية ، وفي تلك الفترة صاغ " مورينو " مصطلحي (العلاج الجماعي – العلاج النفسي الجماعي) ، بالاضافة ان مورينو حصل علي دعم كبير من الدكتور " ويليام الانسون " وهو المشرف علي مستشفي (سانت اليزابيث) في العاصمة واشنطن ، وقد ساعدت تلك الظروف مورينو علي اصدار كتابه الشهير " من يكتب له البقاء " واعتبره حجر الاساس السوسيومتري .

٣. **اما المرحلة الثالثة عام (١٩٤١حتي عام ١٩٧٦) :**

وهذه الفترة شهدت النظرية السوسيومترية انتشاراً واسعاً في كل انحاء امريكا بعد ان انشاء مورينو معهد القياس الاجتماعي ومسرح الدراما النفسية (وقد عرفت لاحقاً بأسم معهد الدراما النفسية) ، وفي تلك الفترة ايضاً قام مورينو بتدريب الممارسين منذ اواخر الاربعينات حتي اوائل السبعينات ، زمن هنا بدات عشرات من المستشفيات بالاعتماد علي القياس الاجتماعي و الدراما النفسية حيث انتشرت مدارس في فرنسا والمانيا وانجلتر ، حتي عام (١٩٧٤) امتنع جاكوب ال مورينو عن الطعام والشرب بعد صراع طويل مع المرض وصولاً الي عام (١٩٧٦) وهو العام الذي توفي فيه جاكوب ال مورينو .

واستناداً الي تلك النظرية التي صاغها مورينو ، يمكن قياس او تقدير العلاقات المتبادلة بين الافراد كمياً وعددي ، في ضوء انواع العلاقات التلقائية التي تجعل الاعضاء يتجاذبون الي بعضهم البعض في صورة علاقات تجاذب او يتغرون الي بعضهم البعض في صورة علاقات تنافر تو نبذ او يظلون علي علاقة حيادية بعضهم بالبعض الآخر تتأخذ شكل اللامبالاة ، (البغدادي ، ١٩٩٧ ، صفحة ١٠٧).

- **تاسعاً: خصائص الاختبار السوسيومتري :**

وفي تكوين الاختبار السوسيومتري فان انتقاء مقياس الاختيار له اهميته ، فأي نشاط في حجرة الدراسة او اي موقف اخر ربما يعطي اساس الاختيار في المقاييس السوسيومتري وعلاوة علي ذلك فان الاختبارات في موقف معين ومختلف الاشطة تنعكس علي توقعات دائمة واساسية لبناء الجماعة وان وجود انواع مختلفة من المقاييس السوسيومتري تجعلنا نفكر في اختبار مقياس الاختيار الذي له الخصائص التالية :-

١- ان يشير بوضوح الي طبيعة النشاط والموقف .

٢- ان يكون مألوفاً وواقعياً بالنسبة لاعضاء الجماعة .

٣- ان يكون عاماً ويفحص عوامل معينة ومحددة بالذات .

٤- ان يتجنب الاختيارات المحرجة والعلاقات المتبادلة بين الاعضاء .

٥- ان يمر من خلال علاقات اساسية ودائمة . (احمد ، ١٩٨٣ ، صحفة ٢٨٤)

- **عاشراً: اهداف جماعات النشاط المدرسي** (العتوم ، ٢٠٠٨ ، صفحات ١٧ : ١٨) :-

هناك العديد من الاهداف التي يمكن عرضها فما يلي :-

١. العمل علي بناء شخصية الطالب من جميع النواحي النفسية والاجتماعية والجسمية والعقلية واعداد كمواطن صالح في مجتمعه .
٢. ترسيخ القيم الاجتماعية البناءة (كالتعاون ، والمنافسة الشريفة ، وخدمة المجتمع) .
٣. غرس القيم الدينية وفقاً لمبادئ الشريعة الاسلامية .
٤. اكتشاف الطلاب الموهوبين في مجالات الانشطة المختلفة والعمل علي تنمية مواهبهم .
٥. الإسهام في مشروعات الخدمة العامة وتنمية الشعور بالانتماء إلي الوطن وحبه والاعتزاز به .
٦. مساندة المواد الدراسية والعمل علي تعميقها وترسيخها .
٧. اكساب الطلاب القدرة علي التخطيط والتنفيذ للبرامج والأنشطة .
٨. معالجة الكثير من المشكلات التي يتعرض لها الطلاب كالمشكلات النفسية والاجتماعية مثل: الخجل والانطواء والانانية وغيرها , ومساعدتهم علي التكيف الاجتماعي .
٩. التعبير عن الرأي واحترام آراء الاخرين .
١٠. إبراز القدرة علي العمل التعاوني من خلال المشاركة والتخطيط والتنفيذ والتقويم وتحمل المسئولية في توزيع العمل في الأعمال المشتركة .

- **الحادي عشر : المعوقات المرتبطة بتطبيق الاخصائي الاجتماعي للمقاييس السوسيومترية مع جماعات النشاط المدرسي . (وجهة نظر الباحث)**

١) قلة الدورات التدريبية المرتبطة بتطبيق المقاييس السوسيومترية .
٢) عدم تعاون الجماعة مع الاخصائي عند تطبيق المقاييس السوسيومترية .
٣) الانعكاسات السلبية للشلل والعشيرات علي تطبيق المقاييس السوسيومترية .
٤) اسناد اعمال غير مهنية للاخصائي الاجتماعي .
٥) شعور الاعضاء بعدم توافق المقاييس السوسيومترية مع عاداتهم وتقاليدهم .
٦) ضعف الميزانية المخصصة للانشطة .

٧) عدم تعاون فريق العمل مع الاخصائي عند تطبيق المقاييس السوسيومترية .
٨) عدم تقبل الجماعة للاخصائي والمؤسسة .
٩) ضيق الوقت امام الاخصائي الاجتماعي لتطبيق المقاييس السوسيومترية .
١٠)كبر حجم الجماعة .
١١)عدم تعاون الاداره مع الاخصائي الاجتماعي عند تطبيق المقاييس السوسيومترية .

- **الثاني عشر : الاجراءات المنهجية :-**
- **اولاً : نوع الدراسة :-**

تنتمي هذه الدراسة الي نمط الدراسات الوصفية ، حيث تهدف الي تحديد معوقات تطبيق الاخصائي الاجتماعي للمقاييس السوسيومترية (الاجتماعية) مع جماعات النشاط المدرسي .

- **ثانياً : المنهج المستخدم :-**

اعتمدت هذه الدراسة علي منهج المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعين بالمدارس مجتمع الدراسة ، وذلك باعتبار المسح الاجتماعي من انسب المناهج للدراسات الوصفية .

- **ثالثاً : ادوات الدراسة :-**

الاداة : هي الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات او تصنيفها وجدولتها ، وهناك الكثير من الوسائل التي تستخدم للحصول علي البيانات ويمكن استخدم عدد من الادوات في الدراسة وهي :-

- استمارة استبيان خاصة بتحديد معوقات تطبيق الاخصائي الاجتماعي للمقاييس السوسيومترية (الاجتماعية) مع جماعات النشاط المدرسي .
- دليل المقابلة شبة المقننة مع الخبراء والمتخصصين .

- **رابعاً : مجالات الدراسة :-**

- **المجال البشري :-**

تكون مجتمع الدراسة من (١٣٠) اخصائي اجتماعي من الجنسين ، العاملين بالمرحلة الاعدادية والثانوية بادارة بني سويف التعليمية .

- بلغ عدد الاخصائيين الاجتماعيين في المرحلة الاعدادية (٧٠) اخصائي اجتماعي .
- بينما بلغ عدد الاخصائيين الاجتماعيين في المرحلة الثانوية (٦٠) اخصائي اجتماعي .

ولكن بلغت العينة النهائية للدراسة (١١٩) اخصائي اجتماعي من المرحلتين الاعدادية والثانوية .

- **المجال المكاني :-**

يتم تطبيق الدراسة علي جميع مدارس المرحلة الاعدادية والمرحلة الثانوية التابعة لإدارة بني سويف التعليمية وعددهم (١٢١) مدرسة .

- **مبررات اختيار الباحث للمجال مجال المكاني والبشري :-**

١- لم يسبق اجراء دراسات عن المقاييس السوسيومترية (الاجتماعية) في تلك المدارس .

٢- لاحظ الباحث خلال فترة التدريب الميداني بالمجال المدرسي عدم استخدام الاخصائيين الاجتماعين للمقاييس السوسيومترية (الاجتماعية) .

٣- تعدد وتنوع جماعات النشاط بتلك المدارس وتوافر العضوية المناسبة لها .

٤- عدم وجود دورات تدريبية لأعداد الاخصائيين لتطبيق واستخدام المقاييس السوسيومترية .

- **المجال الزمني :-**

هي الفترة الزمنية التي استغرقها الباحث في عملية جمع البيانات من فترة ١٨ / ٥ /٢٠٢٣ إلى ١٨ / ٦ / ٢٠٢٣ .الجدول (١)

يوضح النوع

ن = ١١٩

النوع	ك	%	الترتيب
ذكر	٥٣	٤٤.٥	٢
انثى	٦٦	٥٥.٤	١
مج	١١٩	١٠٠٪	

يوضح الجدول السابق عدد الاخصائيين الاجتماعيين حيث بلغ عدد الذكور (٥٣) ، وبنسبة (٤٤.٥ %) ، بينما بلغ عدد الاناث (٦٦) ، وبنسبة (٥٥.٤) % ، ونلاحظ ان نسبة الاناث اعلي من الذكور .

جدول (٢)

المعوقات المرتبطة بتطبيق الاخصائي الاجتماعي للمقاييس السوسيومترية مع جماعات النشاط المدرسي .

ن = ١١٩

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	مج الاوزان المرجحة	المتوسط الوزنى المرجح	القوة النسبية %	الترتيب
١	ضعف خبرة الاخصائي الاجتماعي في تطبيق المقاييس السوسيومترية علي اعضاء الجماعة .	٧٦	٣٣	١٠	٣٠٤	٣	٨٥.١	٢
٢	تجاهل الاخصائي الاجتماعي شرح كيفية تطبيق المقاييس السوسيومترية لاعضاء الجماعة .	٦٨	٣٨	١٣	٢٩٣	٢	٨٢.١	٤

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	مج الاوزان المرجحة	المتوسط الوزنى المرجح	القوة النسبية %	الترتيب
٣	العشوائية من جانب الاخصائي الاجتماعي في تطبيق المقاييس السوسيومترية .	٦٢	٤٢	١٥	٢٨٥	٢	٧٩.٨	٦
٤	عدم توافق المقاييس السوسيومترية مع الثقافات المتعددة للاعضاء.	٦٥	٤٤	١٠	٢٩٣	٢	٨٢.١	٤
٥	عدم تعاون فريق العمل مع الاخصائي الاجتماعي عند تطبيق المقاييس السوسيومترية .	٧٢	٣٨	٩	٣٠١	٣	٨٤.٣	٣
٦	تدخل الاخصائي الاجتماعي في اختيار الاعضاء للعبارات المراد قياسها .	٥٧	٤١	٢١	٢٧٤	٢	٧٦.٧	١٠
٧	ضيق الوقت امام الاخصائي الاجتماعي لتطبيق المقاييس السوسيومترية .	٨٣	٣١	٥	٣١٦	٣	٨٨.٥	١
٨	ضعف قدرة الاخصائي الاجتماعي علي تحديد درجة التماسك بين اعضاء الجماعة .	٥٧	٤٣	١٩	٢٧٦	٢	٧٧.٣	٩
٩	عدم الاستعداد الجيد من جانب الاخصائي الاجتماعي لعملية تطبيق المقاييس السوسيومترية .	٥٦	٥١	١٢	٢٨٢	٢	٧٨.٣	٧
١٠	تجاهل الاخصائي الاجتماعي تهيئة الجماعة قبل تطبيق المقاييس السوسيومترية .	٦٣	٤٣	١٣	٢٨٨	٢	٨٠.٦	٥
١١	تطبيق المقاييس السوسيومترية في اوقات غير مناسبة لاعضاء الجماعة .	٦٢	٣٥	٢٢	٢٧٨	٢	٧٧.٨	٨
	المجموع (مج)	٧٢١	٤٣٩	١٤٩	٢٩٠	٢.٢	٨١.١	

بالنسبة لعبارات هذا المؤشر جاءت الاستجابات مرتبة وفقاً للوزن النسبي والمتوسط الوزني العام المرجح كما يلي :

١. جاء في الترتيب الاول " ضيق الوقت امام الاخصائي الاجتماعي لتطبيق المقاييس السوسيومترية . " بقوة نسبية (٨٨.٥٪) ومتوسط وزني مرجح (٣) .

٢. جاء في الترتيب الثاني " ضعف خبرة الاخصائي الاجتماعي في تطبيق المقاييس السوسيومترية علي اعضاء الجماعة " ، وبقوه نسبية (٨٥.٥) ، ومتوسط وزني مرجح (٣) .

٣. جاء في الترتيب الثالث " عدم تعاون فريق العمل مع الاخصائي الاجتماعي عند تطبيق المقاييس السوسيومترية "بقوة نسبية (٨٤.٣) ومتوسط وزني مرجح (٣) .

٤. جاء في الترتيب الرابع قبل الاخير " ضعف قدرة الاخصائي الاجتماعي علي تحديد درجة التماسك بين اعضاء الجماعة " بقوة نسبية (٧٧.٣) ومتوسط وزني مرجح (٢) .

٥. جاء في الترتيب الخامس والاخير " تدخل الاخصائي الاجتماعي في اختيار الاعضاء للعبارات المراد قياسها "بقوة نسبية (٧٦.٧) ومتوسط وزني مرجح (٢) .

وتتفق نتائج الجدول مع دراسة (التمامي ، ٢٠١٠) ، والتي اكدت علي صعوبة استخدام بعض الادوات المهنية مع جماعات النشاط المدرسي ، وقد تعود الي ضعف الخبرات وصعوبه في التعامل مع اعضاء الجماعة ، بالاضافة الي عدم التعاون بين الاخصائي وفريق العمل .

المراجع

اولاً : المراجع العربية :-

احمد ، غريب محمد . (١٩٨٣) . الجماعات الاجتماعية . الاسكندرية . دار المعرفة الجامعية .

بدر الدين ، محمد بهاء الدين . (١٩٩١) . عمليات خدمة الجماعة وتطبيقاتها المهنية . الاسكندرية . المكتب الجامعي الحديث .

بن صغير ، كريمة . (٢٠١٨) القياس السوسيومتري الاساس النظري وبعض المبادئ التطبيقية . حوليات قالمة للعلوم الاجتماعية والانسانية . جامعة 8 ماي – كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، ع١ ،ج٢ ، ١٢٣– ١٤٠ .

جمعة ، حنان عشري عبدالحفيظ . (٢٠٢٠) . واقع توظيف النظرية التفاعلية لتحسين مخرجات التعليم عن بعد لمقررات خدمة الجماعة في ظل جائحة كورونا . مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية : جامعة الفيوم – كلية الخدمة الاجتماعية ، ع٢٠ ، ٥٩–٩٤ .

جمعة ، حنان عشري عبدالحفيظ محمد . (٢٠٢٠) . تقويم فعالية تطبيق الاخصائي الاجتماعي لمهارة ادارة الاختلافات مع جماعات النشاط المدرسي . مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية : جامعة حلوان – كلية الخدمة الاجتماعية . ع٥١ – ج١ ، ٢٢٧ – ٢٦٢ .

جمعة ، سلمي محمود . (١٩٩٧) . ديناميكية العمل مع الجماعات . الاسكندرية . دار المعرفة الجامعية .

الجندي ، كرم محمد ، بدر الدين ، محمد بهاء الدين ، محمد ، عادل مشرف ، عبدالتواب ، امال بدر الدين . (٢٠٠٤) طريقة العمل مع الجماعات العمليات المهنية ومجالات الممارسة . حلوان . مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي .

حسن ، جابر سيد عوض . (٢٠٠١) . ممارسة العمل مع الجماعات . الاسكندرية . المكتبة الجامعية .

حسن ، عماد ثروت شرقاوي . (٢٠١٤) . تقويم اساليب توجيه التفاعل في الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات . مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية : جامعة حلوان – كلية الخدمة الاجتماعية ، ع٣٦ , ج٥ ، ١٩٥٩ – ٢٠٣٦ .

حسن ، هنداوي عبداللاهي . (٢٠١٥) . الممارسة المهنية في العمل مع الجماعات . عمان . دار المسيرة .

حنفي ، ماجد محمد . (٢٠٠٨) . التكامل بين الدور المهني لاعضاء فريق العمل وزيادة فعالية جماعات النشاط المدرسي من منظور طريقة خدمة الجماعة . دراسات تربوية واجتماعية : جامعة حلوان – كلية التربية ، مج١٤ , ع٢ ، ٥٥٥ ، ٥٨٤ .

سليمان ، شيرين سليمان رستم . (٢٠٢١) . انعكاسات مشكلة التنمر علي جماعات النشاط المدرسي . المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية – دراسات وبحوث تطبيقية : جامعة اسيوط – كلية الخدمة الاجتماعية ، ع١٣ ، مج ١ ، ٢٩٤ – ٣٠٦ .

السيد ، سها حلمي ابو زيد . (٢٠٠٧) . موجهات الممارسة المهنية لبرامج التدخل المهني مع جماعات النشاط المدرسي . مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية : جامعة حلوان – كلية الخدمة الاجتماعية ، ع٢٣ , ج٣ ، ١٠٣٩ – ١٠٧٠ .

عطية ، السيد عبدالحميد . (٢٠٠٥) . عمليات الديناميكية والتحليل في الجماعات . الاسكندرية . دار المعرفة الجامعية .

فهمي ، محمد سيد . (١٩٩٨) . التحليل في طريقة العمل مع الجماعات . الاسكندرية . المكتب الجامعي الحديث .

فهمي ، محمد سيد فهمي . (٢٠٠٢) . طريقة العمل مع الجماعات بين النظرية والتطبيق . الاسكندرية . المكتب الجامعي الحديث .

مغازي ، نهي سعدي احمد . (٢٠٠٩) . مخاطر اللعب الالكتروني علي ممارسة اخصائي الجماعة لدوره مع جماعات النشاط المدرسي : دراسة مطبقة علي المدرسة الثانوية بأدارة وسط التعليمية بالإسكندرية . مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية : جامعة حلوان – كلية الخدمة الاجتماعية ، ع٢٦,ج٢ ، ٦٠٥– ٦٤٩ .

يماني ، شيرين حسان . (٢٠٢٠) برنامج تدريبي مقترح لتنمية الاداء المهني للاخصائي الاجتماعي في العمل مع جماعات النشاط المدرسي . مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية : جامعة حلوان – كلية الخدمة الاجتماعية ، ع٥١,ج١ ، ١٣٧– ١٨٠ .

ثانياً : المراجع الاجنبية :-

Giacomucci, s.(2021) . social work , sociomeyry , and psychodrama . use . philsdelphia .

Hale , A.E.(2009) . Morenoe's sociometry : Exploring interpersonal connection . group , 33(4), 347-358.

Moreno, j.L.(1948). The three branches of sociomaetry : A postscript. Sociometry,11(1-2), 121- 128 .